Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (4), Issue (2) August (2024)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://www.iasj.net/iasj/journal/419/issues
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها كلية الفارابي الجامعة

المباحثُ العقديـةُ فـي سورةِ الطارق

م. د. أحمد حسين موسى

ديوان الوقف السني تخصص عقيدة

M. Dr.. Ahmed Hussein Musa
The Sunni Endowment Office
Doctrine specialty

البريد الالكتروني: ahmedmussa070@gmail.com

ألمستخلص

يدرس الباحث في هذا البحث الآيات التي تنطق بالمسائل العقدية في سورة الطارق، وهي ثلاثة أجزاء رئيسية، وهي: الإيمان بالملائكة، والمعاد، والمعجزة الخالدة –القرآن– وتوضيحها، بالرجوع الى كتب التفسير، وكتب العقيدة، وتكمن **مشكلة** البحث في ما نرى في هذا الوقت من وجود تنازع كبير في مسائل العقيدة، وكل يدعي أنه على الحق، وما نجده في هذا الزمن بابتعاد البعض عن منهج كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل ابدا، **وتهدف** الدراسة إلي تبيين وتوضيح مسائل العقيدة من خلال سورة الطارق لأنها من السور المكيه التي من شأنها التحدث غالبا عن الامور العقدية وترسيخها في النفوس، **واتبعت** في بحثي هذا المنهج الموضوعي الاستقرائي الوصفي، حاولت أن أجمع فيه الآيات من سورة الطارق التي تتحدث عن ما يخص المسائل العقدية من حيث اللفظ ومعنى ومضمون الخطاب، **وتبين لي** من خلال هذا البحث: وجوب الإيمان بالملائكة والإيمان بهم جزء من عقيدتنا فيعد منكرهم كافراً؛ وكذلك الإيمان بالبعث والنشور واليوم الآخر حق ثابت بالبراهين القطعية والأدلة العقلية والنقلية، فلا يجوز إنكاره أو التشكيك فيه، ولا يكون العبد مؤمناً الا بالتصديق به؛ وأن القرآن هو المعجزة الباقية التي لا تنتهي عجائبه ما بقي الدهر، واتضح للباحثين حديثاً في جميع المجالات حقائق أخبر عنها قبل الف وأربعمائة سنة، ومنها: ما ورد في سورة الطارق بشأن قسم الباري عز وجل بالسماء ذات الرجع، والارض ذات الصدع.

الكلمات المفتاحية: القرآن، العقيدة، الملائكة، البعث.

Abstract

In his research, the researcher studies the verses that address doctrinal issues in Surah Al-Tariq, which are three main parts, which are: belief in angels, the Day of Resurrection, and the eternal miracle - the Qur'an - and their clarification, by referring to books of interpretation and books of belief, and the problem of the research lies in what we see at this time. There is a great conflict in matters of faith, and everyone claims to be on the truth, and what we find in this time is that some people move away from the approach of the Book of God, to which falsehood never comes. The study aims to clarify and clarify issues of faith through Surah Al-Tariq because it is one of the Meccan surahs that would speak Mostly about doctrinal matters and their consolidation in souls, and in my research I followed this objective, inductive, and descriptive approach, in which I tried to collect verses from Surat Al-Tariq that talk about what concerns doctrinal issues in terms of pronunciation, meaning, and content of the speech, and it became clear to me through this research: the necessity of belief in angels and faith. They are part of our belief, so whoever denies them is considered an infidel. Likewise, belief in the Resurrection, the Resurrection, and the Last Day is a truth established by definitive proofs and rational and narrational evidence, so it is not permissible to deny it or question it, and the servant is not a believer except by believing in it. And that the Qur'an is the everlasting miracle whose wonders will never end for the rest of time, and it has recently become clear to researchers about facts that were told about one thousand and four hundred years ago, including: what was mentioned in Surah Al-Tariq regarding the Almighty God's oath by the heaven that returns and the earth that has a crack **Keywords:**. The Qur'an, doctrine, angels, resurrection

المقدمــة

الحمدُ للهِ الذي انزل الفرقان نورا وضياء للعالمين، وأُصلي وأُسلم على من بعثه ربه رحمة للعالمين سيدنا محمد وعلى آله وصحابته ومن اقتدى بهم إلى يوم الدين.أما بعد: فإنه لا يخفى ما للعقيدة من دور مهم في حياة المسلم إيماناً وسلوكاً، فهي الأساس فاذا سلمت كان ما بعدها تابعا لها، وأن فسدت كان الفساد يعم الانسان في جميع شؤنه، لأن الأساس إذا كان رصيناً متيناً قوياً لا يتأثر بالعواصف، وأن الله نزل كتابه نوراً وضياءا للعالمين، وهدفه الاول تثبيت الايمان والعقيدة في النفوس بطريقة تخاطب العقول الواعية، فكان لعلماء الأُمة دورهم البارز في توضيح الإشكالات وتبيينها.

أهمية البحث

إن أحسن العلوم وأشرفها هي علوم الشريعة، وانها تنهل من كتاب الله المعجزة الخالدة فإن علومه لا تنقضي، وان أهم علم فيه هو علم العقيدة، وأن العقيدة هي التي من أجلها بعث الله الرسل، وأنزل الكتب، ولا يقبل من أحد الأعمال بدونها، وبهذا فإن توضيح العقيدة الصحيحة أمر مهمٌ ومن أوجب الواجبات لا سيما وفي عصر الشبهات والفتن، ولو عدنا إلى القرآن الكريم لوجدنا أن اكثر آياته وسوره وخاصة المكية منها تتكلم عن ترسيخ العقيدة في النفوس.

مشكلة البحث

لو نظرنا الي حال الأمة في وقتنا، وما فيه من التنازع والاختلاف الفكري والعقدي، وكل يري أنه على الحق والمشكلة أنه بعيد عن ما رسمه له كتاب الله الذي من تمسك به لن يزل ولن يضل ابدا، فنجد الكثير من أبناء الامة اليوم لا يعرفون ما يتوجب عليهم معرفته من الحقائق العقدية الضرورية، والتي بينها القرآن ولا يعلمون ما يتحتم عليهم مما علم من الدين بالضرورة!! وهذا خلل كبير.

أهداف البحث

جمع الآيات التي تتضمن الخطاب العقدي في سورة الطارق، وتفسيرها وتبيينها وتوضيحها، وذلك بالاعتماد على اقوال المفسرين الاعلام؛ واراء واقوال علماء اهل الفن والاختصاص من علماء العقائد المشهورين، حتي يتمكن القارئ من فهم الامور العقدية فهما دقيقاً واضحاً بأخذه للمعلومة من كتاب الله تعالى مباشرة.

منهج البحث

أخذت في منهجية البحث آيات العقيدة من سورة الطارق على طريقة الوصف والتحليل والجمع، من خلال اللفظ ومعنى الخطاب ومضمونه وتفسيرها وتوضيحها وتبينها، بالرجوع الي أقوال المفسرين وكتب العقيدة.

الكتابات السابقة

بعد ما أجرى الباحث البحث في شبكات الانترنيت، والتقصي عند أهل الاختصاص في هذا الفن لم أجد عنواناً مطابقاً لهذا البحث.

خطة البحث

قسمت البحث إلى المقدمة، والتمهيد، وثلاثة مباحث، والخاتمة، وقائمه ثبت المراجع والمصادر.المبحث الأول: الإيمان بالملائكة، وفيه مطلبان المطلب الأول: التعريف بالملائكة وأدلة وجودهم المطلب الثاني: صفاتهم ووظائفهمالمبحث الثاني: الإيمان بالبعث والنشور، وفيه مطلبان المطلب الأول: تعريف البعث والنشورالمطلب الثاني: امكانية البعث والنشورالمبحث الثالث: الإيمان بالقرآن، وفيه مطلبانالمطلب الأول: القرآن المعجزة الخالدةالمطلب الثاني: وجوه إعجازههذا وأسألُ الله القبول والتوفيق على ما وفقني بكتابة البحث، ومن هذا المكان الطاهر، جوار بيت الله الحرام، أثناء ذهابي للحج مرشدا لحجاج بيت الله، والحمد لله أولاً وآخراً.

التمهيد: التعريف بسورة الطارق السّورة مكّيّة، وعدد آياتها سبعَ عشرة في عدّ الجميع، وأما كلماتها فإحدى وستُّون، وعدد الحروف مائتان وتسع وثلاثون (ينظر: الفيروزآبادي، ١٩٩٦م، ٥١٢/١)، وإن محور هذه السورة كغيرها من السور المكية والتي من شأنها ترسيخ العقيدة في النفوس، والإيمان بالبعث والمعاد والحساب والجزاء، وإثباته بالخلق ابتداءا، لأن القادر على الخلق من العدم قادر علي الإعادة من جديد حتى وان تفتت الاجزاء وانتثرت، وقد افتتحت السورة بالقسم بالسماء وبالكواكب المضيئة ليلاً على أن كل إنسان محفوظ بالملائكة الأبرار، ثم أقام الله تعالى البرهان علي إمكان البعث وانه قادر عليه بعد الموت لانه هو الذي خلقة وصوره وأنشئه أول مرة؛ وأعقبت السورة ذلك ببيان كشف الخفايا والسرائر في الآخرة بوضوح ومن غير خفاء في وضع يكون الإنسان أمام العدالة الربانية؛ وختمت السورة بالقسم الإلهي بالسماء والأرض على صدق القرآن وأنه القول المحكم الفصل بين الحق والباطل، وعلى تهديد الكفار المكذبين به ووعيدهم(ينظر: الزحيلي، ١٤١٨هـ ١٧٢/٣٠).

المبحث الأول: الأيمان بالملائكة وفيه مطلبان

المطلب الأول: التعريف بالملائكة وادلة وجودهم

أولاً: التعريف بالملائكة في اللغة والاصطلاح

١. تعريف الملائكة في اللغه: مفردها ملك، واحد الملائكة عليهم السلام والأصل: ملأك بالهمز، ويقال: ملأك: مغلوب من مألك، مَفْعَل من الألوك وتعني الرسالة، قال تبارك وتعالى: ﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا﴾ [الأنعام، الآية ٩]، وقوله تعالى: ﴿وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا﴾[الحاقة، من الآية ١٧]: أي الملائكة، فعبر بالمفرد بدلا من الجمع، والألف واللام لاستغراق الجنس(ينظر: الحميري، ١٩٩٩م، ٦٣٦٦/٩).

٢. **تعريف الملائكة اصطلاحا:** عباد مكرمون يواظبون على الطاعة، ويتشكلون بأشكال متنوعه، ويتمكنون من أعمال شاقة، ومع كونهم أجساماً فلا يوصفون بانوثة ولا ذكورة (ينظر: التفتازاني، ١٩٩٨م، ٦٢/٥).

وأنهم مأمورون منهيون متوعدون مكرمون موعودون بإيصال الكرامة أبدا مصرفون في كتاب الأعمال وقبض الأرواح وأداء الرسالة إلي الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، والتوكل بما في العالم الأعلى والأدنى وغير ذلك كما خالقهم عز وجل به عليم (ينظر: القرطبي، ١٤٤/٣).

ثانياً: الادلة على وجود الملائكة والايمان بهمفانه من الثابت بالكتاب والسنة وجوب الايمان بالملائكة فمن ذلك قوله تعالى: ﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ﴾[البقرة، من الآية ٢٥٨].وأوردت السنة احاديث كثيرة تلزم العبد بالإيمان بهم، منها الحديث المشهور، قوله صلى الله عليه وسلم "أَنْ تُؤْمِنَ بِاللهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ" (مسلم، رقم(٨) ٣٦/١). ومما تقدم ومن صميم عقيدة المسلم وجوب الإيمان بالملائكة على وجه الاجمال والعموم، وبما أخبرنا القران والسنة في صفات بعض منهم ووظائف البعض بالخصوص، ولا يقبل الايمان بخلاف هذا.

ثالثاً: عباده الملائكة

عالم الملائكة بالفطرة جُبلوا على الطاعة كيف لا؟ وهم خلقوا من نور وبأصل خلقتهم وطبيعتهم ليس لديهم شهوة بخلاف الانسان فهو مركب من العقل والشهوة لان اصل خلقته من الطين فهو يعيش بصراع دائم مع فطرته التي خلقه الله عليها وهي الايمان والتي تريد له السمو والعلو، ومع ثكلة الطين التي هي اصل خلقته والتي تريد له التدني، فترك المعصية للملائكة وفعلهم الطاعات لا يكلفهم أدنى مجاهدة، لانهم لا شهوة لهم، فأعمالهم كلها طاعات قال تعالى: ﴿لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾ [التحريم، الآية ٦] ولا يمكن القول بأنهم ليس عليهم تكليف شرعي، وأنهم غير داخلين في الوعد والوعيد، لانه قد أمرهم الله بعبادته وتسبيحه وطاعته والخوف منه، قال تعالى: ﴿يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾ [النحل: الآية٥٠] فيتبين لنا من الآية انهم يخشون ربهم والخشية والخوف من الله تعالى هي الأصل في العبادات لأنه ما جعلت جهنم الا ليخوف الله بها عباده، فهم بمعرفتهم لعظمته سبحانه وبأصل خلقتهم يعبدون الله ويخافنونه أشد الخوف، قال تعالى في حقهم: ﴿وَهُم مِّنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ﴾ [الأنبياء: الآية ٢٨] (ينظر: الأشقر، ١٩٨٣م، ص٢٩).

المطلب الثاني: صفاتهم ووظائفهم:

أخبر القرآن والسنة عن كثير من صفات وأحوال ومقامات ووظائف الملائكة ما لا يمكن حصره في هذا البحث فمن صفات الملائكة:انهم ليسوا بإناث ولا ذكور، لا يتزاوجون، كثيرون؛ وكثرتهم هذه ليست عن طريق النسل فهم لا يتناسلون، يستطيعون الصعود والنزول من غير تأثر بجاذبية. لهم أجنحة فبعضهم له جناحان وبعضهم ثلاثة وقد تكون اربعة وقد تكون أكثر من ذلك قال تعالى: ﴿جاعل الملائكة رسلاً أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع يزيد في الخلق ما يشاء﴾[فاطر، من الآية ١]خلقهم الله من نور، متفاوتون في الخلق والقدرة، وكل له وضيفة يعرفها ويعلمها قال تعالى: ﴿وما منّا إلاّ له مقامٌ معلومٌ﴾[الصافات، الآية ١٦٤]لا يشربون ولا يأكلون، قال تعالى: ﴿فلمّا رأى أيديهم لا تصل إليه نكرهم وأوجس منهم خيفةً قالوا لا تخف إنّا أرسلنا على قوم لوطٍ﴾[هود، الآية ٧٠]لا تظهر عليهم آثار التعب والملل (الأشقر، ١٩٨٣م، ص١٢-١٥) فمنهم منذ أن خُلق ساجداً لله ومنهم راكعاً، قال تعالى: ﴿يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ﴾[الانبياء، الآية ٢٠] وبالنتيجة فقد حدثنا القرآن الكريم عن كثير من صفاتهم لا يمكن حصرها في هذا البحث.

وظائفهم:

١. الحفظ، فقد جعل الله للإنسان ملائكة موكلون بحفظه فقال في سورة الطارق: ﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ [الطارق، الآية ٤] أي "حافظ من الله يحفظها ويحفظ قولها وفعلها حتى يدفعها ويسلمها إلى المقادير"(البغوي، ١٤٢٠هـ، ٢٣٩/٥) فالله سبحانه وكّل ملائكة بحفظ الانسان من الآفات والهوام وكل ما يؤذيه الا ما قدر عليه.

٢. التسبيح، لقوله تعالى: ﴿وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِّينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ﴾ [الزمر، من الآية ٧٥].

٣. حمل العرش، لقوله تعالى: ﴿وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ﴾[الحاقة، من الآية ١٧].

٤. التسليم على أهل الجنة، قال تعالى: ﴿وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ (٢٣) سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ﴾[الرعد، من الآية ٢٣-٢٤].

٥. تعذيب أصحاب النار، قال تعالى: ﴿نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ﴾[التحريم، من الآية ٦] وكذلك خزنة جهنم (الحكمي، ١٩٩٠، ٦٦٦/٢).

٦. النزول بالوحي، والمكلف به روح القدس جبريل عليه السلام قال تعالى: ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ﴾[الشعراء، من الآية ١٩٣]، وقال تعالى: ﴿قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [البقرة، الآية ٩٧]، وصورته عليه السلام التي وردت في صحاح الاحاديث عن رسول الله صلوات ربي عليه فقد ورد "أن النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى جِبْرِيلَ لَهُ سِتُّمِائَةِ جَنَاحٍ" (مسلم، رقم (١٧٤)، ١٥٧/١).

٧. نفخ الصور، والموكل به إسرافيل وقد جاءت السنة بكثير من الاحاديث التي توضح ذلك قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: كَيْفَ أَنْعَمُ وَقَدِ التَقَمَ صَاحِبُ القَرْنِ القَرْنَ وَحَنَى جَبْهَتَهُ وَأَصْغَى سَمْعَهُ يَنْتَظِرُ أَنْ يُؤْمَرَ أَنْ يَنْفُخَ فَيَنْفُخَ قَالَ الْمُسْلِمُونَ: فَكَيْفَ نَقُولُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: قُولُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ تَوَكَّلْنَا عَلَى اللهِ رَبِّنَا (الترمذي، ١٩٩٨م، رقم (٣٢٤٣) ٢٢٦/٥ وقال عنه الترمذي "هذا حديث حسن")

٨. تدبير أُمور الكون من ارسال الهواء والرياح، ومن انزال المطر وسوق السحب، وإنبات النبات، وهم يصاحبون الإنسان في حياته كلها، قال تعالى: ﴿فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا﴾[الصافات: الآية ٢] ، أي: الملائكة الذين يزجرون السحاب، ويؤلفونه، ويسوقونه إلى البلد الذي لا مطر به، ويقال: فَالزَّاجِرَاتِ يعني: فالدافعات وهم الملائكة الذين يدفعون الشر عن بني آدم، موكلون بذلك(السمرقندي، ١٣٥/٣).

٩. ومنهم الموكلون بالجبال، فقد ورد أن عائشة رضي الله عنها، زوج النبي صلى الله عليه وسلم، أنها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم: "هل أتى عليك يوم كان أشد من يوم أحد، قال: "لَقَدْ لَقِيتُ مِنْ قَوْمِكِ مَا لَقِيتُ، وَكَانَ أَشَدَّ مَا لَقِيتُ مِنْهُمْ يَوْمَ العَقَبَةِ، إِذْ عَرَضْتُ نَفْسِي عَلَى ابْنِ عَبْدِ يَالِيلَ بْنِ عَبْدِ كُلاَلٍ، فَلَمْ يُجِبْنِي إِلَى مَا أَرَدْتُ، فَانْطَلَقْتُ وَأَنَا مَهْمُومٌ عَلَى وَجْهِي، فَلَمْ أَسْتَفِقْ إِلَّا وَأَنَا بِقَرْنِ الثَّعَالِبِ فَرَفَعْتُ رَأْسِي، فَإِذَا أَنَا بِسَحَابَةٍ قَدْ أَظَلَّتْنِي، فَنَظَرْتُ فَإِذَا فِيهَا جِبْرِيلُ، فَنَادَانِي فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ لَكَ، وَمَا رَدُّوا عَلَيْكَ، وَقَدْ بَعَثَ إِلَيْكَ مَلَكَ الجِبَالِ لِتَأْمُرَهُ بِمَا شِئْتَ فِيهِمْ، فَنَادَانِي مَلَكُ الجِبَالِ فَسَلَّمَ عَلَيَّ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، فَقَالَ، ذَلِكَ فِيمَا شِئْتَ، إِنْ شِئْتَ أَنْ أُطْبِقَ عَلَيْهِمُ الأَخْشَبَيْنِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: بَلْ أَرْجُو أَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ مِنْ أَصْلاَبِهِمْ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ وَحْدَهُ، لاَ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا" (البخاري، ١٤٢٢هـ، رقم (٣٢٣١)، ١١٥/٤)

١٠. ومنهم من يدعون الله تبارك وتعالى للعباد، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مَا مِنْ يَوْمٍ يُصْبِحُ العِبَادُ فِيهِ، إِلَّا مَلَكَانِ يَنْزِلاَنِ، فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلَفًا، وَيَقُولُ الآخَرُ: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُمْسِكًا تَلَفًا" (البخاري، ١٤٢٢هـ، رقم (١٤٤٢) ١١٥/٢).

١١. تأمين الملائكة فى صلاة الجماعة مع المصلين، ففي الحديث، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِذَا أَمَّنَ القَارِئُ فَأَمِّنُوا، فَإِنَّ المَلاَئِكَةَ تُؤَمِّنُ، فَمَنْ وَافَقَ تَأْمِينُهُ تَأْمِينَ المَلاَئِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ" (البخاري، ١٤٢٢هـ، رقم (٤٦٠٢) ٨٥/٨).

١٢. وجودهم في صلاة العصر والفجر من كل يوم، لقوله صلى الله عليه وسلم: " يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ مَلاَئِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَمَلاَئِكَةٌ بِالنَّهَارِ، وَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلاَةِ الفَجْرِ وَصَلاَةِ العَصْرِ، ثُمَّ يَعْرُجُ الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ، فَيَسْأَلُهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ: كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي؟ فَيَقُولُونَ: تَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ، وَأَتَيْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ" (البخاري، ١٤٢٢هـ، رقم (٥٥٥) ١١٥/١-١١٦)

١٣. ومنهم الموكلون بقبض الارواح، قال تعالى: ﴿قُلْ يَتَوَفَّاكُمْ مَلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ﴾[السجدة، الآية ١١] (ينظر: سيد سابق، ١١٦-١٢٧)، هذا وقد اشرت الى بعض من وظائفهم التي أمرهم الله بها، وأخبرنا القرآن وحدثتنا السنة النبوية، فيجب علينا الإيمان بما ورد بشأنهم ايماناً جازماً.

المبحث الثاني: الإيمان بالبعث والنشور، وفيه مطلبان

المطلب الأول: حقيقة البعث والنشور

قال تعالى في سورة الطارق: ﴿إِنَّهُۥ عَلَىٰ رَجۡعِهِۦ لَقَادِرٞ﴾[الطارق، الآية ٨] يعني: على بعثه وإعادته بعد الموت لقادر، ويقال على رجعه إلى صلب الآباء وترائب الأمهات لقادر، والتفسير الأول أدق وأصح لأنه قال: ﴿يَوۡمَ تُبۡلَى ٱلسَّرَآئِرُ﴾[الطارق، الآية ٩] أي: تظهر الضمائر وتنكشف بكل وضوح. (ينظر: السمرقندي، ٥٩٣/٣؛ الثعلبي،٢٠٠٢، ١٨٠/١٠).

أولاً: تعريف البعث في اللغة والاصطلاح

١. تعريف البعث في اللغة: "من البُعُوث، ورجلٌ بَعْث وبُعُثٌّ وبِعْثٌ، وهو الذي لا يزالُ هَمُّه يبعَثُه من نومه ويُؤَرِّقُه"، فهو بمعنى الإرسالُ، ويوم البعث: يوم القيامة (الازدي، ١٩٨٨م، ص١٤٢؛ الفراهيدي، ١١٢/٢).

٢. البعث في الاصطلاح: "عبارة عن احياء الأموات وإخراجهم من قبورهم"، والحشر: سوقهم جميعاً إلى الموقف الهائل، مجمع الأولين والاخرين، الجن والانس، العاقل وغير العاقل، أهل السماء وأهل الأرض (السنوسي، ص٤٠٤).

ثانياً: تعريف النشور في اللغة والاصطلاح

١. النشور في اللغة: "نشر الله الميت ينشره نشرا ونشورا وأنشره فنشر أحياه، وأنشر الله الريح أحياها بعد موت وأرسلها" (المرسي، ٢٠٠٠م، ٤١/٨).

٢. النشور في الاصطلاح: "إحياء الخلق بعد موتهم" (الكمال بن همام، ١٣٤٧هـ، ص٩٨)، وبالجملة فالفرق بينهما من جهة أن الإخراج من القبور هو البعث، وظهورهم وانتشارهم للعرض والحساب هو النشور .فينبغي الاعتقاد والتصديق بأن الخالق لهذا الجسم أول مره سيعيده، وبهذا نرى ان اكثر سور القران لا سيما المكية منها تتكلم عن اليوم الاخر وما فيه من الاعادة بعد الرمم إعادة حقيقية لا شك فيها، وأن المعاد هو الجسم الأول نفسه لا مثله، وقد ثبت كل ذلك بالادلة القطعيه، فالجسد يفني بالكلية إلا عجب الذنب، ثم يبعثه خالقه كما أوجده أولاً (ينظر: الباجوي، ١٣٩١هـ، ص٣٧٢) قال تعالى: ﴿إِنَّهُۥ عَلَىٰ رَجۡعِهِۦ لَقَادِرٞ﴾ [الطارق، الآية ٨]، بل الأبلغ من ذلك نحن نعتقد بما أخبرنا به الصادق المصدوق صلوات الله علية ان من مات على شيء يحشر عليه فمن مات ساجداً حشر يوم القيامة ساجداً ومن مات ملبياً بحج أو عمرة حشر يوم القيامة ملبياً، فعن عبدالله ابن عباس رضي الله عنه، قال: "بينما رجل واقف بعرفة، إذ وقع عن راحلته، فوقصته – أو قال: فأوقصته – قال النبي صلى الله عليه وسلم: اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، وَكَفِّنُوهُ فِي ثَوْبَيْنِ، وَلاَ تُحَنِّطُوهُ، وَلاَ تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ، فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ القِيَامَةِ مُلَبِّيًا" (البخاري، ١٤٢٢هـ، برقم(١٢٦٥) ٧٥/٢)، ومن مات عاصياً نسأل الله السلامة حشر على ما مات عليه، فمنهم أكلة الربا يبعثون وبطونهم منتفخة يتخبطون عن أيمانهم وعن شمائلهم ولا يقون على القيام ولا يستطيعون الجلوس؛ ومنهم من يسير في المحشر وحوله صبية صغار يتعلقون به هذا بقدمه وهذا بيده وهذا يجره جراً موقف مريب!! من هذا؟ إنه اكل أموال اليتامى.

المطلب الثاني: إمكانيه البعث والنشور

لا خلاف بين أهل الشرائع على جواز الحشر للأجساد وإعادتها وهو أهون من ابتدائها أولاً، لقوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِي يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَهُوَ أَهۡوَنُ عَلَيۡهِ﴾ [الروم، من الآية ٢٧] وان لم يفده زيادة في الاستعداد فمن المعلوم بالضرورة انه لا ينقص عن ما هو علية بالذات من قابليه الوجود في كل الأوقات، هذا ولكن الاقرب للتصور ان سهولة إعادة أجزاء المواد إلى أشكالها وتركيباتها الأصلية، أهون من إيجادها أولاً.(ينظر: التفتازاني، ٨٣/٥).

وقد اختلفوا فيما بينهم في معنى وكيفية الإعادة، وانكره غيرهم، ولبيان المسألة على شكل الاجمال وعلى النحو الآتي:

١. المعاد الجسماني: وهذا ما ذهب اليه جمهور المسلمين وعامة المتكلمين، وذلك أنّ الروح عندهم عبارة عن جسم مغاير بالماهية لهذا الشكل المحسوس، وهي: أي الروح جسم نورانى علوي خفيف فيه الحياه ينفذ ويتحرك في جوهر الأعضاء ويجري فيها جريان الماء في الورد،(ينظر: ابن القيم، ص١٧٨–١٧٩) ولا يفهم من كلامهم أنهم ينكرون معاد الروح، لأن ذلك مرفوض عقلاً إذ لا معنى لإعادة الجسم من غير روح، فسبب الحياة هي الروح، بل يقصدون بالمعاد الجسماني إعادة الروح والجسد معاً، لأنهما جسمان عندهم، فالروح جسم لطيف كما أن الجسد جسم كثيف (ابن التلمساني، ٢٠١٠م، ص٥٩٥)واختلفوا في تفصيل هذه الإعادة؛ فذهب فريق منهم إلى امتناع إعادة المعدوم وأن الإعادة تكون بجمع الأجزاء الأصلية المتفرقة وإعادة الأرواح إليها وأن القادر الذي تمكن من إنشاء الإنسان من نطفة قادر على إعادته، إذ من المألوف أن إعادة الشيء بعد نقضه أيسر من إنشائه أولا (ينظر: السعدي، ٢٠٠٩، ص١٣٠)، فمن يغرق في البحر وتأكل لحمه الحيتان حتى لا تبق منه شيء إلا العظام فينثرها الموج إلي الساحل فتبقى زمناً ثم بعد ذلك تصير كالرميم ثم تمر بها الانعام فتأكلها ثم تسير فتخرجها روثاً ثم يجيء قوم فينزلون فيأخذون ذلك الروث فيوقدون

عليه ثم تخمد تلك النار فيهب الهواء الشديد فيلقي ذلك الرماد على بقاع مختلفة من الارض فإذا جاءت النفخة فإذا هم قيام ينظرون يخرج أولئك وأهل القبور سواء. (ينظر: السفاريني، ١٩٨٢م ، ٢/١٦٠).

٢. المعاد الروحاني والجسماني معاً: وهو قول بعض المحققين كالحليمي (ترجمته عند: ابن خلكان، ١٧٣/٢) والغزالي (ترجمته عند: السبكي، ١٤١٣هـ، ١٩١/٦) وأبي زيد الدبوسي (ترجمته عند الذهبي، ٢٠٠٦م، ١٩٣/١٣)، وبنوا قولهم على اعتبار أن الإنسان بمجموعه عبارة عن الروح والبدن، أو عبارة عن الروح والجسد آلة له، ولا بد للروح من جسد يتعلق فيه، فلا بد من إعادتهما معا.

والملاحظ هنا: أنه لا فرق جوهريا بين القائلين بالمعاد الجسماني أو بالمعاد الجسماني والروحاني، بل يمكن أن يكون هذا الاختلاف في اللفظ من خلال الاختلاف في المصطلحات، لأن القولين في النتيجة يذعنان بإعادة الروح والجسد معا، قال ابن القيم (ترجمته: عند ابن حجر،١٩٧٢م، ١٣٧/٥): والذي عليه جمهور العقلاء أن الإنسان هو: الروح والبدن جميعاً، وقد يطلق اسمه على أحدهما بقرينة تفهم من سياق الخطاب (ينظر: الروح، ص١٧٨).

٣. المعاد الروحاني: وهذا القول للفلاسفة لان الجسم عندهم ينمحق بشكله وعرضه وصورته فلا يرجع ولا يعاد، والنفس عندهم جوهر مجرد لا يفني فهو باق وسيعود إلى عالم المجردات (الدوري، ٢٠١١م، ص٣٢٧).

٤. انكارهما معاً: أي ليس هناك معاد أصلا وهو مذهب الماديين من الدهرية (التعريف بهم: عند الشهرستاني، ٧٩/٣)، والفلاسفة الطبائعيين (التعريف بهم عند: التهاوني، ١٩٩٦م، ١١٣٠/٢)، ذلك أنهم يزعمون أن الإنسان هو الهيكل المخصوص بأعراضه ووظائفه القائمة به، فإذا هلك الإنسان هلك معه كل ما يتعلق به، ولا يمكن إعادته بناءً على استحالة إعادة المعدوم(ينظر: التفتازاني، ٨٧/٥)، ولا تزال هذه الافكار المنحرفة والآراء الباطلة موجودة حتى في العصور الحديثة، وهي تنفي فكرة البعث والخلود والروح ولا تعترف إلا بالمادة المحضة.

فالواجب على المسلم ان يؤمن بانه هناك حياة اخرى غير هذه التي يعيشها وان الله سبحانه سيبعث الجميع باجسادهم وأرواحهم سواء من القبور أو غيرها، إلي ساحة الموقف الأعظم، لفصل الحساب، والجزاء على الأعمال، إذ ذاك جائز في قدرته (ينظر: ابن باديس، ص١٢٠).

المبحث الثالث: الإيمان بالقرآن، وفيه مطلبان

المطلب الأول: القرآن المعجزة الخالدة

قال تعالى في سورة الطارق: ﴿إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ (١٣) وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ﴾ [الطارق، ١٣-١٤] الضمير للقرآن، لأن سياق الكلام يقتضيه، والفصل معناه الذى فصل به بين الحق والباطل كما قيل له: فرقان(الكلبي، ١٤١٦هـ، ٤٧٢/٢؛ الخازن، ١٤١٥هـ، ٤١٦/٤)بعث الله نبينا محمد عليه افضل الصلاة والسلام خاتماً للنبيين والمرسلين أجمعين وأيده بمعجزات باهرات عظيمات كثيرات وما من نبي من الأنبياء آتاه الله معجزة إلا وقد آتي رسولنا المصطفى علية الصلاة والسلام مثلها أو أحسن منها وأن معجزات الأنبياء تذهب بذهابهم، اما نبينا فقد أعطاه الله المعجزة الباقية ما بقيت الدنيا، ينهل منها العلماء والباحثون في كل المجالات الاخروية والدنيوية، وأن هذه المعجزة دلالتها علي نبوه الحبيب المصطفي عليه الصلاه والسلام ليست كدلالة عصا موسى عليه السلام عندما انقلبت حية، ولا كدلالة معجزة نبي الله عيسى عليه السلام بإحياء الموتى، فان هذه البراهين والمعجزات وإن كانت لا يظهرها الله الا للأنبياء، وفيها ما يقنع المجتمع الذي حوله من العامة إلا أنها في حقيقتها لا تتصل بتعاليم النبوة، وأهداف الوحي ومعنى الشريعة، فإبراء الابرص مثلاً معجزة عظيمة لكنها لا تتعلق بماهية وتعاليم الرسالة أما القرآن: فدلالته على صفة النبوة وتعاليم الدين واحكامه؛ فلو أن رجلين ادعى كل واحد منهما الطب، فقال ألاول: الدليل على أني طبيب أني أطير في الجو، وقال الثاني دليلي أني أشفي الأمراض، حتما سيكون تصديقنا بوجود الطب عند من شفى المريض قاطعاً، وعند من طار في الجو مقنعاً فقط(ينظر: حنبكة، ١٩٧٩م، ص١٦٠).

المطلب الثاني: وجوه اعجاز القرآن الكريم

أولاً: وجوه اعجاز القرآن: لو تأملنا أقوال العلماء في مسالة وجوه الاعجاز وبماذا صار القران معجزاً؟ وبحثنا فيها لوجدناها كثيرة للغاية لانهم ذكروا عدة وجوه لإعجاز القران على الرغم من انها كلها حكمة وصواب ومع ذلك لم يتوصلوا الى نهاية الاعجاز والى يومنا فالعلماء المتخصصين في هذا المجال يكتشفوا من الاعجاز القرآني ما تندهش له العقول، بل وحتى الكفرة والملحدين يظهر لهم من الحقائق العلميه والاحداث الكونيه ما اخبر عنها القرآن قبل الف واربعمائة سنة، فوجوه الاعجاز كثيرة ولا يمكن حصرها فمنها:

١. نظمه العجيب والفصاحة الخارجة عن العادة في نظم الخطب والشعر(البغدادي، ١٩٢٨م، ص١٨٣).

٢. الاخبار عن غيوب سالفة من قصص الأولين، على حسب ما القي في كتب الله المنزلة، وذلك عجيب إذا وردت ممن لم يعرف الكتب ولم يجالس أصحاب التواريخ(ينظر: الجويني، ٢٠٠٩م، ص٢٧٨).

٣. ومنها الاخبار عن امور غيبية ستقع في المستقبل القريب أو البعيد، ومنها ما وقع في حياته صلي الله علية وسلم وقد وقعت كما أبلغ بها والتى لا يطلع عليها او لا يمكن ان يعلمها أحد إلا بالوحي، ليس على وجه الكهنة أو التخمين(ينظر: الباجوري، ص٣٢٢).

٤. كونه خارج جنس الخطاب العربي من القوافي والنثر والخطب والشعر، مع كون حروفه في كلامهم ومعانيه في خطابهم وألفاظه من جنس كلماتهم وهو بذاته قبيل غير قبيل كلامهم وجنس آخر متميز عن أجناس خطابهم حتى إن الاقتصار على معانيه وتغيير حروفه يزيل جماله، ومن أبقى حروفه وغير معانيه بطل نفعه، وهذا أبلغ دلاله على إعجازه.

٥. قارئه لا يكل وسامعه لا يمل وإن تكررت عليه تلاوته.

٦. الجزالة والعظمة التي فيه ولا يمكن ان تتصور من اي مخلوق (ينظر: الباجوري، ص١٢١).

٧. كونه جامعا لعلوم يطول شرحها ويشق حصرها.

٨. أثره في القلوب وصنيعه بالنفوس، فانك لا تسمع كلاماً غير القرآن مؤلفاً أو منطوقاً بهذه الجزالة والعظمة والطمأنينة فإذا أصابت الأذن آية منه أدخلت على القلب لذة وعذوبة وهذا الحال فيه سواء المقرين والجاحدين(ينظر: السيوطي، ١٩٧٤م، ١٦/٤)، قال أهل التحقيق: إن الإعجاز واقع بجميع الوجوه التي ذكرت لا بكل قول او وجه على حدة فلا معنى لنسبته إلى واحد من هذه الاوجه بمفرده دون غيرها فاعجازه مشتمل على الجميع بل وغير ذلك مما لم يسبق ذكره، (ينظر: الزركشي، ١٩٥٧م، ١٠٦/٢).

ثانياً: اعجاز القرآن في سورة الطارق

١. قال تعالى: ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ﴾ [الطارق، الآية ١١]، والرجع معناه في اللغة: المطر اي تبتدي بالمطر ومن ثم ترجع به كل عام، وقال غيره: ذات الرجع، أى ذات المطر؛ لأنه يأتي ويرجع ويتكرر(الهروي، ٢٠٠١م، ٢٣٤/١؛ القزويني، ١٩٧٩م، ٤٩١/٢)ففي هذه الآية التي جاءت في منتصف سورة الطارق والتي أقسم الله بها، والعظيم لا يقسم الا بشيء عظيم، فإذا أقسم بشيء فلا بد أن يكون لهذا الشيء من الأسرار والحكم التي تبهر العقول، والقسم هنا بالسماء وبصفة من صفاتها وهي أنها ذات الرجع! ولو عدنا الى تفسير الآية عند قدامى المفسرين لوجدنا تفسيرهم للرجع بمعنى المطر(مقاتل، ١٤٢٣هـ، ٦٦٠/٤؛ الصنعاني، ١٤١٩هـ، ٤١٦/٣؛ الواحدي، ١٩٩٤م،٤٦٧/٤) اذاً لماذا اختار القرآن كلمة الرجع ولم يختر كلمة المطر؟ فواضح الأمر أن كلمة الرجع في الآية لها دلالات ومعاني تفوق على معنى المطر – مع ما في المطر من الأهمية في استمرار وديمومة الحياة– مما جعلها محلاً لقسم المولى سبحانه، ومن صور الرجع في هذه الآية هو أن السماء الدنيا التي جملها ربنا بالنجوم والكواكب فإن علم الفلك الحديث أكد لنا بأن أجرام السماء ومجراتها خلقها الله من الدخان الكوني الذي هو نتاج عن عمليه الانفجار التى تسمى في القران ب(الفتق) وأنها كلها تدخل في دورة الحياه التى تنتهي بالرجوع إلى الدخان لتنخلق من هذا الدخان السماوي أجرام جديده تستعيد الكرة فى دورات ومرات مستمرة من تبادل المادة والطاقة، وهذه صورة مبهرة من صور الرجع التي لم يدركها العلماء إلا بعد اكتشاف دورة حياة النجوم فى العنقود المتأخرة من اواخر القرن العشرين، مما يشهد للقران بانه كلام الله فيه علم الأولين والآخرين (ينظر: زغلول النجار، ٢٠٠٧، ص ٢٩٣–٢٩٨؛ أحمد فؤاد باشا، ٢٠٠٢، ص٥٦–٦٢).

٢. قال تعالى: ﴿وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ﴾[الطارق، الآية ١٢]، أي التي تتشقق وتتصدع ليخرج من هذه الشقوق النباتات بعد ريها بالماء او المطر، كما أن لها خواص اخرى وهي انها ذات صدوع تتكون فى باطنها لتصبح مكامن تتفجر منها ينابيع المياه الكبريتية والبترول ومواد الغاز الطبيعي، وكأن الارض تقوم بعمليه فلترة لما انطوى في جوفها من النبات بعد تحوله وتحلله إلي مواد أخرى(ينظر: زغلول النجار، ٢٠٠٧، ص ٢٩٣–٢٩٨؛ أحمد فؤاد باشا، ٢٠٠٢، ص٥٦–٦٢) ، فالأرض طبقات وأن أعتى هذه الطبقات هي الطبقات التي على سطحها، ثم التى تحتها، ثم التي تليها، وتقل صلابتها شيئا فشيئا كلما نزلنا، إلى أن تصبح لزجه، إلى أن تصبح مائعه مضطربة، فكلما انحدرنا نحو الاسفل باتجاه بطن الأرض خفت الصلابة، وارتفعت واشتدت الحرارة، أما حول مركزها فثمة اضطراب رهيب لمائع ناري يحيط بها(ينظر: النابلسي، ٢٠٠٥م، ٢/٢) والشيء الذي تقف عنده العقول أن الله سبحانه وتعالى لا يقسم بشيء إلا لأهميته وعظمته وأنه وراءه أسرار وحكم، فقد قال المفسرون الأوائل في تفسير الصدع: "النبات" (ابن وهب، ٢٠٠٣م، ١٢١/١؛ الطبري، ٢٠٠٠م، ٣٦١/٢٤)، أي أنها تتصدع بالنبات، وقد اكتشف العلم الحديث أن للأرض تصدعات عديدة ولا تقتصر على النبات فقط فتصدعها عن النبات نوع واحد من عدة أنواع من التصدعات، فانه عند نزول الماء إلى التربة فإن ذلك يؤدي إلى انتفاشها

حتى تتمكن البذرة من اختراق التربة بسلام ومن تصدع الارض **تصدع صخور اليابسة** نتيجة لتعرض صخور قشرة الأرض بالتضاغط فإنها تتكسر بواسطة مجموعات من الفواصل المتوازية والمتقاطعة على هيئة شقوق في قشرة الأرض تمزق صخورها إلى قطع متجاورة دون حدوث قدر ملحوظ من الحركة، ولصدوع الأرض أهمية بالغة تمثل ممرات طبيعية بين باطن الأرض تتحرك عبرها الأبخرة والغازات المحملة بالثروات المعدنية.ومن تصدع الأرض **تصدع الغلاف الصخري** للأرض فقد اكتشف العلماء في العقود الثلاثة السالفة أن أرضنا محاطة بشبكة هائلة من الأودية الخسيفة والصدوع العملاقة التي تحيط بالأرض احاطة كاملة وتمتد هذه الصدوع لآلاف الكيلومترات في جميع الاتجاهات، وهذه الحركة لألواح الغلاف الصخري للأرض كانت سببا لزحف القارات وتجمعها وتفتتها بصورة دورية فيما يعرف باسم (دورة القارات والمحيطات) فسبحان الذي أقسم بالأرض ذات الصدع قبل الف واربع مائة سنة تفخيما لظاهرة من أروع ظواهر الأرض وأكثرها ابهاراً للعلماء، كل هذا والعلم الكوني لم يصل الى الكشف عن تلك الحقيقة إلا في اخر الستينات وبداية السبعينات من القرن العشرين، ولم يكن لأحد في زمن الوحي ولا لقرون متطاولة من بعده المام بتلك الحقيقة أو إدراك لشيء من جوانبها(ينظر: زغلول النجار، ٢٠٠٥م، ١٦٧-١٨٢؛ احمد فؤاد باشا، ص٩٣) ، فسبحان الذي أتقن كل شيء خلقه.

الخاتمة

أهم ما تأكد لي من **النتائج:**

١. سورة الطارق سوره مكية وطابع السور المكيه غالبا ما تتحدث عن ترسيخ العقيدة في النفوس والتي تركز دائما على الإيمان بالغيب وما يتعلق به من السمعيات واليوم الاخر وما يتبعه من أحداث وأهوال وغيرها.

٢. تناولت السورة ثلاثة مواضيع رئيسية من أصل العقيدة الاسلامية؛ وهي الإيمان بالملائكة، والإيمان بالبعث والنشور، واختتمت بالحديث عن المعجزة الخالدة الا وهي: القرآن الكريم.

٣. أنه يجب الإيمان بالملائكة وأن الإيمان بهم جزء من عقيدتنا فيعد منكرهم كافراً وخارجاً عن الملة، وأنهم خلقوا من نور، شأنهم الطاعات، لا يعصون ربهم فيما أمرهم، وكل له عمله، لا يتزاوجون، ولا يتوالدون.

٤. الإيمان بالبعث والنشور واليوم الآخر حق ثابت بالبراهين القطعية والأدلة العقلية والنقلية، فلا يجوز إنكاره أو التشكيك فيه لأنه نقض لأركان الايمان، ولا يكون العبد مؤمناً الا بالتصديق به.

٥. كتاب الله هو البرهان الواضح والمعجزة الدائمة الباقية التي لا تنقضي عجائبهُ، وقد اكتشفَ الخبراء من المسلمين وغيرهم أحداثاً أبلغ القران عنها قبل الف وأربعمائة سنة، ومنها: ما ورد في سورة الطارق بشأن قسم الباري عز وجل بالسماء ذات الرجع، والارض ذات الصدع، ففيه علم الأولين والآخرين.

التوصيات:

١. على الباحثين والكتاب والدارسين الجد والاجتهاد في تتبع الشُبة التى تُثار من اعداء الاسلام وبعض المستشرقين المعاصرين حول قضايا العقيدة لان العقيدة هي الاساس فاذا تركنا لهم المجال في زرع التشكيك لدى المسلمين وعقيدتهم لا سيما المتعلقة باليوم الآخر، كإنكار البعث والنشور، فقد حققوا مرادهم، فيجب إلجامهم وردهم بوسيلة العقل والعلم.

٢. على الباحثين والدارسين ان يرجعوا بكتاباتهم وبحوثهم الى كتاب الله فهو البحر الذي لا ساحل له وفيه علم الاولين والآخرين الى يوم ان يرث الله الأرض ومن عليها.

٣. ضرورة الرجوع الى القدامى من العلماء والاستفادة من دراساتهم بالدفاع عن القضايا العقدية وإبطال شبه المخالفين، لأن أغلب الأفكار المنحرفة المطروحة في الساحة الفكرية اليوم، قد تجدها نفسها مسروقة أو مأخوذة من أفكار وأقوال الفلاسفة الدهريين والطبعيين والمعاندين قديماً.

المصادر والمراجع

١. ابن التلمساني: الامام شرف الدين عبدالله بن محمد الفهري (٢٠١٠م) شرح معالم أصول الدين، للإمام فخر الدين الرازي، تحقيق: نزار حمادي، ط/١، دار الفتح للدراسات والنشر.

٢. ابن القيم: الروح في الكلام على أرواح الأموات والأحياء بالدلائل من الكتاب والسنة.

٣. ابن خلكان: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر البرمكي الإربلي، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، بيروت، دار صادر بيروت.

٤. ابن قيم الجوزية: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين، الروح في الكلام على أرواح الأموات والأحياء بالدلائل من الكتاب والسنة، بيروت، دار الكتب العلمية.

٥. ابن وهب: أبو محمد عبد الله بن وهب بن مسلم المصري القرشي (٢٠٠٣م) تفسير القرآن من الجامع، تحقيق: ميكلوش موراني، ط/١، دار الغرب الاسلامي.

٦. أحمد فؤاد باشا نائب رئيس جامعة القاهرة (٢٠٠٢م) رحيق العلم والايمان، ط/١، بيروت، دار الفكر العربي.

٧. الازدي: أبو الحسن علي بن الحسن الهُنائي(١٩٨٨م) المُنَجَّد في اللغة (أقدم معجم شامل للمشترك اللفظي) تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر، دكتور ضاحي عبد الباقي، ط/٢، القاهرة، عالم الكتب

٨. الاشقر: عمر بن سليمان بن عبد الله العتيبي، (١٩٨٣م) عالم الملائكة الأبرار، ط/٣، الكويت، مكتبة الفلاح.

٩. الباجوري، الامام العلامة الشيخ ابراهيم(١٩٣١هـ) شرح جوهرة التوحيد، نسقه وخرج حروفه: محمد اديب الكيلاني وعبدالكريم تتان، مراجعة وتقديم: عبدالكريم الرفاعي، دمشق.

١٠. البخاري: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، (١٤٢٢هـ) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط/١، دار طوق النجاة.

١١. البغدادي: الإمام الاستاذ ابي منصور عبد القاهر بن طاهر التميمي(١٩٢٨م) اصول الدين: البغدادي، ط/١، استانبول، دار الفنون التركية.

١٢. البغوي: أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء الشافعي محي السنة (١٤٢٠هـ) معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، ط/١، بيروت، دار إحياء التراث العربي.

١٣. البلخى: أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي(١٤٢٣هـ) تفسير مقاتل بن سليمان، تحقيق: عبد الله محمود شحاته، ط/١، بيروت، دار إحياء التراث.

١٤. الترمذي: أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك(١٩٩٨م) الجامع الكبير – سنن الترمذي، تحقيق: بشار عواد معروف، بيروت، دار الغرب الإسلامي.

١٥. التفتازاني: العالم الإمام مسعود بن عبدالله الشهير بسعدالدين (١٩٩٨م) شرح المقاصد، تحقيق وتعليق الدكتور عبد الرحمن عميرة، ط/٢، بيروت، عالم الكتب.

١٦. التهاوني: محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمّد صابر الفاروقي الحنفي(١٩٩٦م) موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تقديم وإشراف ومراجعة: د. رفيق العجم، تحقيق: د. علي دحروج، نقل النص الفارسي إلى العربية: د. عبد الله الخالدي، الترجمة الأجنبية: د. جورج زيناني، ط/١، بيروت، مكتبة لبنان ناشرون.

١٧. الثعلبي: أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم (٢٠٠٢م) الكشف والبيان عن تفسير القرآن، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، ط/١، بيروت، دار إحياء التراث العربي.

١٨. الجويني: إمام الحرمين، (٢٠٠٩م) الارشاد الى قواطع الادلة في اصول الاعتقاد، تحقيق: أحمد عبدالرحيم السايح، ط/١، القاهرة، مكتبة الثقافة الدينية.

١٩. الحكمي: حافظ بن أحمد بن علي (١٩٩٠م) معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول، تحقيق: عمر بن محمود أبو عمر، ط/١، الدمام، دار ابن القيم.

٢٠. الحميري: نشوان بن سعيد اليمني، (١٩٩٩ م) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، تحقيق: د حسين بن عبد الله العمري – مطهر بن علي الإرياني – د يوسف محمد عبد الله، ط/١، بيرت، دار الفكر المعاصر.

٢١. الخازن: أبو الحسن علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي (١٤١٥هـ) لباب التأويل في معاني التنزيل، تحقيق: تصحيح محمد علي شاهين، ط/١، بيروت، دار الكتب العلمية.

٢٢. الدوري: الدكتور قحطان عبدالرحمن والدكتور رشدي محمد عليان(٢٠١١م) اصول الدين الاسلامي ط/٢، بيروت، دار الامام الاعظم النعمان بن ثابت.

٢٣. الذهبي: أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (٢٠٠٦م) سير أعلام النبلاء، القاهرة، دار الحديث.

٢٤.الزحيلي: : د وهبة بن مصطفى (١٤١٨هـ) التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، ط/٢، دمشق، دار الفكر المعاصر.
٢٥.الزركشي: لأبي عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر(١٣٧٦هـ) البرهان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط/١، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه.
٢٦. زغلول راغب محمد النجار(٢٠٠٥م) من آيات الاعجاز العلمي (الارض في القرآن الكريم) ط/١، بيروت، دار المعرفة.
٢٧. زغلول راغب محمد النجار(٢٠٠٧م) من آيات الاعجاز العلمي (السماء في القرآن الكريم) ط/٤، بيروت، دار المعرفة.
٢٨.السبكي: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين (١٤١٣هـ) طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، ط/٢، هجر للطباعة والنشر والتوزيع.
٢٩.السعدي: لأستاذ الدكتور عبدالملك عبدالرحمن (٢٠٠٩م) شرح النسفية في العقيدة الاسلامية، ط/٤.
٣٠.السفاريني: أبو العون شمس الدين، محمد بن أحمد بن سالم الحنبلي (١٩٨٢م) لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية، ط/٢، دمشق، مؤسسة الخافقين ومكتبتها.
٣١.السمرقندي: أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم، بحر العلوم.
٣٢.السنوسي: ابو عبده محمد بن يوسف، المنهج السديد في شرح كفاية المريد، تحقيق: الاستاذ مصطفى مرزوقي، الجزائر، دار الهدى.
٣٣.سيد سابق: العقائد الإسلامية، بيروت، دار الكتب العلمية.
٣٤.السيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين(١٩٧٤م) الإتقان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
٣٥.السيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (١٩٨٥م) الحبائك في أخبار الملائك، تحقيق: خادم السنة المطهرة أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، ط/١، بيروت، دار الكتب العلمية.
٣٦.الشهرستاني: أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبى بكر أحمد، الملل والنحل، مؤسسة الحلبي.
٣٧.الصنعاني: أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني(١٤١٩هـ) تفسير عبد الرزاق، ، دراسة وتحقيق: د. محمود محمد عبده، ط/١، بيروت، دار الكتب العلمية.
٣٨.الصنهاجي: عبد الحميد محمد بن باديس، الْعَقَائِدُ الْإِسْلَامِيَّةِ مِنَ الْآيَاتِ القرآنيَّةِ وَالْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ، رواية: محمد الصالح رمضان، ط/٢، الجزائر، مكتبة الشركة الجزائرية مرازقه بو دأود وشركاؤهما.
٣٩.الطبري: أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي(٢٠٠٠م) جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ط/١، مؤسسة الرسالة.
٤٠.العسقلاني: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر(١٩٧٢م) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، تحقيق: محمد عبد المعيد ضان، ط/٢، مجلس دائرة المعارف العثمانية.
٤١.الفراهيدي: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم البصري، العين، تحقيق: د مهدي المخزومي؛ د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
٤٢.الفيروزآبادى: أبو طاهر مجد الدين محمد بن يعقوب (١٩٩٦م) بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، تحقيق: محمد علي النجار، مصر – القاهرة–، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – لجنة إحياء التراث الإسلامي.
٤٣.القرطبي: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي الظاهري، الفصل في الملل والأهواء والنحل، القاهرة، مكتبة الخانجي.
٤٤.القزويني: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء الرازي(١٩٧٩م) معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر.
٤٥.القشيري: مسلم بن الحجاج أبو الحسن النيسابوري، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت، دار إحياء التراث العربي.
٤٦.الكلبي: أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزي الغرناطي(١٤١٦هـ) التسهيل لعلوم التنزيل، تحقيق: الدكتور عبد الله الخالدي، ط/١، بيروت، دار الأرقم بن أبي الأرقم.
٤٧.الكمال بن أبي شريف بن الهمام(١٣٤٧هـ) المسامرة في شرح المسايرة في علم الكلام، ط/٢، المكتبة الازهرية للتراث.

٤٨.محمد إسماعيل إبراهيم، القرآن وإعجازه العلمي، بيروت، دار الفكر العربي.

٤٩.المرسي: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده (٢٠٠٠م) المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق: عبد الحميد هندأوي، ط/١، بيروت، دار الكتب العلمية.

٥٠.الميداني: عبدالرحمن حنبكة (١٩٧٩م) العقيدة الإسلامية واسسها، ط/٢، بيروت، دار القلم.

٥١.النابلسي: محمد راتب (٢٠٠٥م) موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، ط/٢، دمشق، دار المكتبي.

٥٢.الهروي: أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهري، تهذيب اللغة: تحقيق: محمد عوض مرعب، ط/١، بيروت، دار إحياء التراث العربي.

٥٣.الواحدي: لأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي ، النيسابوري، الشافعي(١٩٩٤م) الوسيط في تفسير القرآن المجيد، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس، ط/١، بيروت، ، دار الكتب العلمية.